المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 2371
الصفحـات : 3 المسلسل : 6

ملف صحفي

القمة العربية تنطلق اليوم برئاسة خادم الحرمين للبحث عن حلول لأزمات الأمة

"إعلان الرياض" يطلق مجدداً المبادرة العربية كأساس للحل الشامل والعادل للنزاع العربي الإسرائيلي

الرياض- محمد الطفي، الوطن

يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات في الرياض اجتماعات القمة العربية الـ19 بحضور أغلب القادة العرب.

وتشهد اجتماعات القمة تركيزاً على تفعيل مبادرة السلام العربية التي تبناها مؤتمر بيروت 2002، بعدما رفع مجلس وزراء الخارجية العرب أول أمس توصياته بهذا الشأن متضمنة 5 بنود.

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 2371
الصفحـات : 3 المسلسل : 6

وجاء في الصيغة المطروحة لمشروع القرار الخاصة بتفعيل عملية السلام التأكيد على تمسك الدول العربية بمبادرة السلام العربية كما أقرتها قمة بيروت عام 2002 بكافة عناصرها والمستندة إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادئها، لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي وإقامة السلام الشامل والعادل.

وجاء في البند الثاني من مشروع القرار بعد تعديل صيغته الأولى تأكيد الدعوة مرة أخرى التي وجهتها مبادرة السلام العربية إلى حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعا لقبول المبادرة وانتهاز الفرصة السانحة للعودة إلى عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات.

ونص البند الثالث على دعوة مجلس الأمن واللجنة الرباعية والأطراف الدولية المعنية إلى مساندة المساعي العربية المبذولة للاستئناف الفوري لعملية السلام على أساس المرجعيات المتفق عليها.

واستبدل البند الرابع في مشروع القرار من قبل وزراء الخارجية ليكلف اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمبادرة السلام العربية مواصلة جهودها مع الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن واللجنة الرباعية الدولية والأطراف الدولية المعنية بعملية السلام، من أجل إحياء عملية السلام وحشد التأييد لهذه المبادرة ومتابعة التطورات المتعلقة بمسيرة عملية السلام.

وعلمت "الوطن" من مصدر دبلوماسي أن هذه اللجنة التي تتألف من 11 دولة عربية، سينبثق منها عدد من فرق العمل يتم تشكيلها من قبل مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية،لتقوم بتفعيل المبادرة العربية مع المجتمع الدولي بكافة مستوياته المعنية بعملية السلام.

وأكد البند الخامس على تكليف مجلس الجامعة العربية على مستواه الوزاري بمتابعة تقييم الوضع بالنسبة لجهود السلام الحالية ومدى فعاليتها وإقرار الخطوات القادمة للتحرك في ضوء هذا التقييم.

ومن المتوقع أن يواجه مشروع القرار الخاص بالأزمة بلبنان تباينا في وجهات النظر بين الوفدين اللبنانيين الحاضرين للقمة (الأول برئاسة رئيس الجمهورية إميل لحود والثاني برئاسة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة) والذي يؤكد على التضامن العربي الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي للحكومة اللبنانية بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية وأمن واستقرار لبنان وسيادته على كامل أراضيه.

وفيما يخص الوضع في العراق تبحث القمة مشروع قرار يتكون من 13 بندا يأتي في مقدمتها التأكيد على أن التصور العربي للحل السياسي والأمني لما يواجهه العراق من تحديات يستند إلى عدة عناصر منها توسيع العملية السياسية، والإسراع في إجراء المراجعة الدستورية للمواد الخلافية في الدستور العراقي وبما يحقق الوفاق الوطني العراقي وفق الآليات المقررة والمتفق عليها.

كما يطرح على القمة أيضا مشروع قرار حول دعم السلام والتنمية والوحدة في السودان، وكذلك دعم الصومال وجميع الأطراف الصومالية في مؤتمر مصالحة بمدينة جدة تحت رعاية رئاسة القمة والجامعة العربية.

وتبحث القمة مشروع قرار برفض العقوبات الأمريكية الأحادية المفروضة على سوريا. وتنظر أيضا في مشروع قرار حول العلاقات العربية مع التجمعات الدولية والإقليمية كالتعاون العربي الإفريقي والتعاون العربي الأوروبي والتعاون العربي مع الصين وأمريكا الجنوبية.

وستعمل القمة لبلورة موقف عربي موحد لاتخاذ خطوات عملية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، وتنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في الدول أعضاء الجامعة العربية.

وقالت مصادر عربية إن مشروع القرار الخاص بموضوع الأمن القومي العربي سيتضمن تشكيل مجموعة عمل من الخبراء والمتخصصين لدراسة المذكرة السعودية الخاصة بهذا الموضوع بحيث تأخذ في الاعتبار الأفكار التي تم تبادلها خلال المناقشات التي سبقت اجتماع القمة العربية.

ويؤكد مشروع القرار أن مجموعة العمل ستتولى إعداد ورقة عمل عن وضع الأمن القومي والمقترحات الخاصة بالتنسيق بين مختلف الآليات القائمة في إطار جامعة الدول العربية والمتعلقة بالأمن القومي العربي.

كما يؤكد المشروع على أهمية معالجة قضايا الأمن القومي العربي من خلال منظور شامل متعدد الجوانب يأخذ في الاعتبار مصادر وأشكال التهديد السياسية والاقتصادية والاجتماعية سواء ما يرد منها من الخارج أو من داخل البلدان العربية.

و كشفت مصادر دبلوماسية عربية بالرياض أن هناك عدة ملاحظات أبدتها عدة دول عربية حول مشاريع القرارات التي ستعرض على القادة العرب، مطالبين بتعديل بعض الفقرات والصياغات فيها وخاصة تشدد سوريا في مشروع القرار الخاص بمبادرة السلام العربية على توضيح بنود المبادرة وثوابتها في القرار فيما يتعلق بحق العودة واللاجئين والتوطين والقدس.

وقالت المصادر إن سوريا رفضت أيضا الصياغة التي طرحها العراق بإقامة هيئة قضائية للتثبت من اجتثاث العناصر البعثية والتحقق من عدم وجود أية عناصر فاعلة من النظام السابق قد تدخل في العملية السياسية الجديدة، موضحة أن الهيئة تهدف أيضا إلى متابعة عملية اجتثاث العناصر البعثية من الساحة السياسية.

وأشارت المصادر إلى أن الاعتراض السوري جاء على هذه الهيئة "لأن ذلك يعني أن معظم الشعب

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 2371
الصفحـات : 3 المسلسل : 6

الإعلان يؤكد على ضرورة حماية الأمن القومي العربي وترسيخ إتفاق مكة المستند للثوابت العربية

العراقي سيكون مستهدفا والجميع متهمون".

وأضافت المصادر أن الوفد العراقي تقدم باقتراحه عقب اطلاعه على مشروع القرار الذي أعدته الأمانة العامة للجامعة العربية والذي يدعو إلى توسيع المشاركة في العملية السياسية وعدم استثناء أية فئة من الشعب العراقي بما فيها العناصر البعثية.

وقالت المصادر إنه ربما يحدث تعديل في القرار الخاص بلبنان في إطار طلب رئيس الجمهورية إميل لحود تعديل القرار ليشمل تطورات الأوضاع في لبنان وحذف كلمة الحكومة في القرار واستبدالها بكلمة الجمهورية اللبنانية باعتبار أن الحكومة اللبنانية – على حد قول لحود – غير شرعية.

من ناحية أخرى كشفت المصادر أن بعض الدول العربية الأخرى اعترضت على الأسلوب الذي تدار به اللقاءات العربية وأن الاجتماعات والمناقشات ابتعدت عن أسلوب المكاشفة والمصارحة وأن الوزراء الذين شاركوا في اجتماعات أسوان لديهم تصور يختلف عن تصور باقي الدول العربية، رافضين تمثيل هذه المجموعة للدول العربية أو أن تتحدث بأسماء الغائبين بل تتحدث باسمها فقط.

ونفى وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط وجود ترتيبات لعقد اجتماع بين اللجنة الرباعية العربية والرباعية الدولية تشارك فيه إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وأوضح أن اللجنة ستقوم باتصالات مع كافة الأطراف إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن هذا الجهد يمثل أي نوع من أنواع التطبيع مع إسرائيل.

وشدد أبو الغيط في الوقت نفسه على أنه لن يتم إدخال تعديلات في مبادرة السلام العربية، مشيرا إلى أن من يقدم مبادرة لا يتصور أن يقوم بمبادرة قبل أن يقابلها الطرف الآخر ويتفاوض على أساسها مؤكدا أن هناك العديد من الأطر المتعلقة بتحقيق التسوية للنزاع العربي – الإسرائيلي.

وقال أبو الغيط إنه قدم لوزراء الخارجية العرب تقريرا حول الاجتماع الذي جرى مؤخرا في أسوان بين وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس والرباعية العربية.

وأكد أبو الغيط عدم وجود خلافات عربية حول القرارات المطروحة باستثناء الملف اللبناني والذي سيتم التشاور بشأنه.

ولفت وزير الخارجية المصري إلى أن الاجتماعات التحضيرية تعرضت للملف النووي في منطقة الشرق الأوسط وأنه سيتم التأكيد من خلال القرارات على بنود جعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

أما إعلان الرياض الذي سيصدر في ختام القمة فيتوقع أن يؤكد، حسب صيغته التي حصلت عليها "الوطن" على ضرورة "حماية الأمن القومي العربي سياسيا واقتصاديا وأمنيا وتفعيل مواجهة المخاطر والتحديات والإرهاب الذي يواجه الأمة".

كما يؤكد على "اتفاق مكة المكرمة بين الإخوة الفلسطينيين باعتباره موقفا يستند إلى الثوابت العربية. والتأكيد على مبادرة السلام العربية كإطار أساسي ووحيد لبلوغ الحل الشامل والعادل ليس فقط للمشكلة الفلسطينية بل لمجمل النزاع العربي الإسرائيلي".

وفي الشأن العراقي يدعو الإعلان إلى "التأكيد على وحدة واستقلال وسيادة العراق والنأي به عن التدخلات الخارجية والتوجه الجاد من أجل تحقيق مصالحة وطنية حقيقية يتمتع في ظلالها جميع أطياف الشعب بالمساواة". ويحث الإعلان "الفرقاء في لبنان على تغليب مصلحة لبنان العليا فوق كل اعتبار وتحقيق الحل السلمي للأزمة اللبنانية".

كما يؤكد على "ضرورة الوصول إلى حل سياسي للملف النووي الإيراني مع الأخذ في الاعتبار ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية". ويشير الإعلان إلى ضرورة "النهوض بمفهوم الأمن القومي العربي المشترك على نحو يجعل هذا المفهوم أكثر اتساعا وشمولية بما يضمن استيعاب البعد العسكري والتحديات الأمنية والاقتصادية والثقافية وهو ما يستدعي التأهل لذلك والاستعداد له".

ويؤكد على "السعي إلى حل أزمة إقليم دارفور بالطرق السلمية والتأكيد على مبادرة الإيقاد واتفاق أبوجا وكذلك دعم الصومال وجزر القمر وجيبوتي".

ويشير الإعلان إلى "الحرص على جعل التربية مسؤولية أساسية للدولة، وأولوية متقدمة في سياساتنا الوطنية، ولتحقيق ذلك نلتزم بتوفير كل الدعم بما يشمل تحديد نسبة لا تقل عن 7 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم، وتوفير جميع الوسائل والآليات لتطوير التعليم ليكون في مستوى طموحاتنا وطموحات شعوبنا".

كما يشير إلى "الموافقة على جعل التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي بندا على جدول أعمال مؤتمرات القمة العربية بصورة دائمة". كما يتضمن الإعلان "تكليف الأمين العام (عمرو موسى) بالاتصال بالجهات ذات العلاقة لعقد مؤتمر موسع حول تطوير التعليم والبحث العلمي، تشارك فيه الوزارات والمنظمات المتخصصة وهيئات التمويل الوطنية والقومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص".

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 28-03-2007 العـــدد : 2371
الصفحـات : 3 المسلسل : 6

الأمير نايف والأمير سعود الفيصل خلال مشاركتهما في استقبال القادة العرب بالرياض امس (تصوير: عبدالله العتيبي)